

## البرهان في علوم القرآن

يجادلونك 1 حتى اذا بلغ بين السدين 2 حتى اذا ساوي بين الصدفين 3 حتى اذا جعله نارا 4 وادا راوا تجارة او لهوا انقضوا اليها 5 لان الانقضاض واقع في الماضي .  
وتجئ للحال كقوله تعالى والنجم اذا هو 6 والليل اذا يغشى والنهر اذا تجلى 7 والتقدير والنجم هاويا والليل غاشيا والنهر متجليا ف اذا طرف زمان والعامل فيه استقرار مذوق في موضع نسب على الحال والعامل فيها اقسم المذوق .  
وقد استشكل الزمخشري تقدير العامل في ذلك واوضحه الشيخ اثير الدين فقال اذا طرف مستقبل ولا جائز إن يكون العامل فيه فعل القسم المذوق لان اقسم انشائي فهو في الحال وادا لما يستقبل فيها بي إن يعمل الحال في المستقبل لاختلاف زمان العامل والمعمول ولا جائز إن يكون ثم مضاد المقسم به مقامه أي وطلوع النجوم ومجئ الليل لانه معمول لذلك الفعل فالطلوع حال ولا يعمل في المستقبل ضرورة إن زمان العامل زمان المعمول ولا جائز إن يعمل فيه نفس المقسم به لانه ليس من قبيل ما يعمل ولا جائز إن يقدر مذوق قبل الطرف ويكون قد عمل فيه فيكون ذلك العامل في موضع الحال وتقديره والنجم كائنا اذا هو والليل كائنا اذا يغشى لانه يلزم كائنا إلا يكون منصوبا بعامل إذ لا يصح إلا يكون معمولا لشيء مما فرضناه إن يكون عاما .  
وايضا فيكون المقسم به جنة وظروف الزمان لا تكون اهوا لا عن الجنة كما لا تكون اخبارا لهن